

(١)

هو الله

الحمد لله الذي كشف الظلام بنور ساطع من الصبح المبين و فتق و قشع سحاب الاحتجاج عن الافق المنير و هتك الاستار و اذاع الاسرار و اشاع الآثار آيات للمتبصرين و بين الطريق و مهد السبيل و نادت هواتف الملوكوت الجليل وقالت حيوا على الماء المعين حيوا على الفوز العظيم حيوا على الكوثر و السلسيل حيوا على الجنة النعيم حيوا على الرياض المونقه حيوا على الحياض المتدفعه حيوا على بحبوحة الجنان حيوا الى استماع نغمات طيور القدس في قطب جنة الرضوان حيوا الى السراج المنير حيوا الى السر القوي حيوا الى الورد المورود حيوا الى الرفد المرفود حيوا الى المقام المحمود حيوا الى الحيات الابدية حيوا الى العزة السرمدية حيوا الى مركز الجمال حيوا الى ملکوت الجلال فاستمع النداء كل اذن واعية صاغيه و استنبئت الحقائق الصافيه الراقيه فخضعت و خشعت و تنورت و استضائت و تلطفت و دنت و اشرقت و نادت يا طوبى من هذا النداء يا بشري من هذا العطاء يا سرورا من كشف الغطاء يا طربا من هذا الفيض الاوفي فاشتدت لها القوى و قرت اعينها بمشاهدة شمس الضحي و ملاحظة آيات ربه الكبrij فحمدت بارئها و شكرت ذارئها واثنت على منشئها و قامت على اعلاء كلمة الله و نشر نفحات الله و احيت النفوس الخامدة الهمامدة بنفثات روح معرفة الله و اوحت الى الاذان الوعيه السر المستتر في كلمات اولياء الله و اقتبست الانوار و اظهرت الاسرار سبحان من خلقها و زكها و برئها و اليمها فجورها و تقوتها و التحية و الثناء و الصلوة الساطعة عن غيب العماء على النقطة الفردانية و الكلمة الوحدانية و الدرة اللاهوتية و الكينونة الملکوتية الایة الكبرى الحقيقة الرحمانية التي بهرت الابصار و ذهلت منها العقول و الافكار و شاختت الاعين من شدة اشراقها على الافق فاشترت بنورها المشارق والمغارب في يوم التلاق و على من اهتدى بهداها و سبح باسم ربها في العشى و الابكار صلوة و سلاما تتواليان الى ابد الادهار و سرمد القرون و الاعصار سبحانك اللهم يا الهى لك الحمد و لك الشكر بما هديت النفوس الطيبة الطاهرة الى افق الانوار الباهرة و دعوت الحقائق العلوية الزاهرة الى شمس الحقيقة الساطعة اللامعة و رفعت النقاب و كشفت القناع عن وجه الحق فظهر باشعة واضحة لائحة و براهين ساطعة الفجر على الافكار في هذه القرون الحاليه و العصور العاليه رب قد تلبت غيوم حالكة من الهوى المتکاثفة الظلماء و غطت في ظلمات ثلث على العقل و النهى فلك الحمد بما خلقت نفوسا زكية راضية مرضية كانها اشعة درهرهه من شمس الضحي فخرقت غمام هذا الظلام وفتقت مارتق من هذا

السحاب و كشفت الحجاب و اظهرت نور الكوكب المنير و نصبت رايات الصبح المبين بين العالمين رب اجعل الوجوه ناضرة و الاعین ناظرة و القلوب خافقة و الدموع دافقة بحبك و معرفتك في هذا اليوم المشهود يوم ظهور المقام المحمود و بروز سر الوجود و نفح في الصور فصعق من في السموات و من في الارض الا من شاء الله ثم نفح فيها اخرى فاذاهم قيام ينظرون ايها الفاضلان الجليلان قدآن الاوان ان يخشع القلوب لذكر الله و تقر الابصار بمشاهدة الاثار و تطيب النفوس و يتتحقق الطاووس في قطب الفردوس و تصفوا الضمائير و تلطف السرائر و تنشرح الصدور و تستبشر الارواح و يقوم اهل النجاح و الفلاح و يرتل آيات الهدى بين الورى و يدعو الناس الى الانکشافات الروحانية و الفيوضات الرحمانية و الخصائص الوجدانية و الصفات النورانية حتى تنتشر الانوار فيسائر الاقطار و يرفع الضجيج بالتهليل و التكبير الى ملكوت الانوار فعليكم ايها الفاضلان ان تسقى الى الخيرات و تختار الباقيات الصالحات و تهدي الناس الى سبيل النجات ببراهين واضحات و حجج باللغات و ادلة ساطعات ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تنزل عليهم الملائكة فهذه بشارة من رب الآيات الكبرى لأهل النهى و عليكم التحية و الثناء

(ع)